كما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء **ومنها** ارواح في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت وهي ارواح بعض الشهداء لا جميعهم فان منهم من يحبس عن دخول الجنة لدين او غيره كما في المسند عن محمد بن عبد الله بن جحش ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لي ان قتلت في سبيل الله قال الجنة فلما ولى قال الا الدين سارني به جبريل انفا **ومنها** من تكون على باب الجنة كما في حديث ابن عباس **ومنها** من يكون محبوسا في قبره كحديث صاحب الشملة انها لتشتعل عليه نارا في قبره **ومنها** من يكون محبوسا في الارض لم تصل روحه الى الملاء الاعلى فانها كانت روحا سفلية ارضية فان الانفس الارضية لا تجامع الانفس السمائية كما انها لا تجامعها في الدنيا فالروح بعد المفارقة تلحق باشكالها واصحاب عملها فالمرء مع من احب **ومنها** ارواح تكون في تنور الزناة وارواح في نهر الدم الى غير ذلك فليس للارواح صعيدها وشقيها مستقر واحد وكلها على اختلاف محالها وتباين مقارها لها اتصال باجسادها في قبورها ليحصل لها من النعيم والعذاب ما كتب له انتهى كلام ابن القيم

وقال القرطبي الاحاديث دالة على ان ارواح الشهداء خاصة في الجنة دون غيرهم وحديث

كعب

كعب ونحوه محمول على الشهداء **واما** غيرهم فتارة تكون في السماء لا في الجنة وتارة تكون على افنية القبور وقد قيل انها تزور قبورها كل جمعة على الدوام **وقال** ابن العربي حديث الجريدة يستدل به على ان الارواح في القبر تنعم او تعذب **ثم قال** القرطبي وبعض الشهداء ارواحهم خارج الجنة ايضا كما في حديث ابن عباس على بارق نهر بباب الجنة وذلك اذا حبسهم عنها دين او شيء من حقوق الادميين **قال** وذهب بعض العلماء الى ان ارواح المؤمنين كلهم في جنة المأوى ولذلك سميت جنة المأوى لانها تأوي اليها الارواح وهي تحت العرش فيتنعمون بنعيمها ويتنسمون بطيب ريحها **قال** والاول اصح **وقال** الحافظ ابن حجر وفتاوى ارواح المؤمنين في عليين وارواح الكفار في سجين ولكل روح بجسدها اتصال معنوي لا يشبه الاتصال في الحياة الدنيا بل اشبه شيء به حال النائم وان كان هو اشد من حال النائم اتصالا **قال** وبهذا يجمع بين ما ورد ان مقرها في عليين او سجين وبين ما نقله ابن عبد البر عن الجمهور انها عند افنية قبورها **قال** ومع ذلك فهي ماذون لها في التصرف وتأوي الى محلها من عليين او سجين **قال** واذا انتقل الميت من قبر الى قبر فالاتصال المذكور مستمر وكذا لو تعرقت الاجزاء انتهى **قلت** ويؤيد ما ذكره من الاذن في التصرف مع كون المقر في عليين ما اخرجه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)